

04 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / التوسل

بدعاء النبي / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الرابعون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى الوجه الثاني ان يكون التوسل مع ذلك بان يسأل بان يسأل الله تعالى بشفاعته ودعائه. كما في حديث الاعمى الوجه الاول - [00:00:20](#)

وكذلك التوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته فانه يكون على وجهين احدهما ان يطلب منه الدعاء والشفاعة فيدعو ويشفع كما كان يطلب منه في حياته وكما يطلب منه يوم القيامة - [00:00:43](#)

حين يأتيون ادم ونوحا ثم الخليل ثم موسى الكليم ثم عيسى ثم يأتيون محمدا صلوات الله عليهم وسلامه يطلبون منه الشفاعة الوجه الثاني ان يكون التوسل مع ذلك بان يسأل بان يسأل الله تعالى بشفاعته ودعائه - [00:01:00](#)

كما في حديث الاعمى المتقدم بيانه وذكره فانه طلب منه الدعاء والشفاعة فدعا له الرسول وشفع فيه وامره ان يدعو الله فيقول اللهم اني اسألك واتوجه اليك به. اللهم فشفعه في فامره ان يسأل الله تعالى قبول شفاعته - [00:01:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون في الدنيا ويكون في الآخرة اما الذي يكون في الدنيا او كما كان الصحابة اذا اجذبوا يطلبون منه صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهم - [00:01:46](#)

بنزول المطر في رفع صلى الله عليه وسلم يديه ويدعو وهم يؤمنون فينزل الله المطر اما في الآخرة كذلك اذا تضايق العالم من المحشر يوم القيامة الذي يجمع فيه الاولون والآخرين - [00:02:16](#)

تضايقوا من المحشر من الضنك ومن طول القيام على اقدامهم ومن الحر الشديد يقدمون للانبيا وللعزم يدعو الله لهم بان يريحهم من الموقف وان يصرفهم من الموقف الى الحساب فيعتذر - [00:02:42](#)

الانبيا ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى اعتذرون لهيبة الموقف في هذا اليوم يأتيون الى محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فيطلبون منه ذلك فيشفع لهم ويدعو الله بان يريحهم من الموقف - [00:03:11](#)

هذا الاستشفاء به صلى الله عليه وسلم. اما الاستشفاء به بعد موته او طلب الدعاء منه بعد موته او غيره من الاموات فهذا لا يجوز لان الميت انقطع عمله ولا يستطيع ان يدعو باحد - [00:03:46](#)

لا يستطيع ان يدعو لاحد انقطع عمله من الدعاء ومن الاستغفار ومن غيره الا يجوز الاستشفاء بالاموات للنبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره ومن الاستشفاء بدعائه صلى الله عليه وسلم ما فعله الاعمى - [00:04:05](#)

الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يشفع له في غض بصره النبي صلى الله عليه وسلم وجهه الى ان يصلي ويدعو ويطلب من الله ان يشفع فيه نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه فرد الله عليه بصره لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان حيا وكان حاضرا فطلب منه هذا الرجل ان يدعو الله له - [00:04:52](#)

تدعى الرجل ودعا النبي صلى الله عليه وسلم. اجتمع دعاء الرجل ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم. فحصلت النتيجة باذن الله

فالحاصل ان الاستشفاء بالاموات لا يجوز لا الانبياء ولا غيرهم - [00:05:10](#)

لان الميت انقطع عمله ولان الميت لا يسمع دعاء من طلب منه لانه في عالم غير عالم الدنيا نعم بخلاف من يتوسل بدعاء الرسول وشفاعة الرسول والرسول لم يدعو له ولم يشفع فيه - [00:05:27](#)

فهذا توسل بما لم يوجد نعم فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا استشفع به بعد موته فانه لا يحصل منه المطلوب ولا يدعو لمن طلب منه الدعاء اذا صار الاستشفاء فارغا لا لا قيمة له - [00:05:52](#)

نعم وانما يتوسل بدعائه وشفاعته من دعا له وشفع فيه وهذا في حياته صلى الله عليه وسلم نعم ومن هذا الباب قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الاستسقاء كما تقدم - [00:06:14](#)

فان عمر والمسلمين توسلوا بدعاء العباس وسألوا الله تعالى مع دعاء العباس. نعم فلو كان الاستشفاء بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته ولو كان طلب الدعاء منه بعد موته جائزا او نافعا - [00:06:33](#)

لما عدل الصحابة عن الرسول الى العباس لان الرسول افضل من العباس ولكن لما كان الميت لا يطلب منه شيء توجهوا الى العباس لانه حي بينه وحاضر فدعا لهم فسقاهم الله عز وجل. وذلك لان العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)

يمتاز بالقرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم فقال هذا عمر قال كنا نستشفع اليك بنبيك كنا يعني يوم كان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا وانا نتوسل اليك بعم نبيك - [00:07:24](#)

القرابة لها فضل بلا شك مع الايمان فهذا وجه كون الصحابة عدلوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم الى العباس وفيه دلالة على ان الميت لا يطلب منه شيء لا الانبياء ولا غيرهم - [00:07:43](#)

وانما لخاص بالاحياء نعم هذا واضح جدا نعم فان عمر والمسلمين توسلوا بدعاء العباس وسألوا الله تعالى مع دعاء العباس فانهم استشفعوا جميعا ولم يكن العباس وحده هو الذي دعا لهم - [00:08:08](#)

فصار دعوا جميعا لكن قدموا العباس في قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك الذي يطلب الدعاء من من اخوانه لا لا يتكل على هذا هذا سبب من الاسباب بل يدعو هو بنفسه - [00:08:30](#)

لان الدعاء عبادة فلا تقل اه يدعو لي فلان تترك انت الدعاء ادع مع دعاء فلان كما كان الصحابة دعوا مع العباس نعم فصار التوسل بطاعته والتوسل بشفاعته. كل منهما يكون مع دعاء المتوسل وسؤاله ولا - [00:08:51](#)

نكون بدون ذلك نعم فهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومع العباس لم يتوقفوا عن الدعاء بل انهم دعوا مع الرسول ودعوا مع العباس ولم يتكلوا على دعاء الغير - [00:09:16](#)

نعم وصار التوسل بطاعته والتوسل بشفاعته كل منهما يكون مع دعاء المتوسل وسؤاله ولا يكون بدون ذلك فهذه اربعة انواع كلها مشروعة لا ينازع نوعان الاولان الوجه الاول والوجه الثاني - [00:09:36](#)

ايضا اه دعاء الاعمى ودعاء الصحابة مع العباس نعم فهذه اربعة انواع كلها مشروعة لا ينازع في واحد منها احد من اهل العلم والايامن لانها موافقة للكتاب والسنة. نعم ودين الاسلام مبني على اصلين - [00:09:57](#)

وهما تحقيق شهادة ان لا اله الا الله على اصلين دين الاسلام مبني على اصلين الاول الاخلاص لله عز وجل للعبادة وذلك معنى شهادة ان لا اله الا الله - [00:10:20](#)

اي لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى اما الذي يدعو الله ويدعو غيره معه هذا مشرك ولا ينفعه دعاؤه لله بانه افسده بالشرك هذا الاصل الاول العمل بشهادة ان لا اله الا الله - [00:10:39](#)

فليس لا اله الا الله او شهادة لا اله الا الله مجرد لفظ يقال انما هو لفظ ومعنى ومقتضى لفظ ومعنى ومقتضى اللفظ ان تتلفظ بشهادة ان لا اله الا الله ولا يكفي ان تضرم ذلك بنفسك او بقلبك - [00:11:03](#)

والمعنى لا معبود بحق الا الله. فلا تعبد مع الله غيره تدعو مع الله غيره لا معبود بحق الا الله هذا المعنى المقتضى ان تعمل بهذا المعنى ما يقتضيه هذا المعنى - [00:11:25](#)

فتفرد الله جل وعلا بالعبادة هذا الاصل الاول الاصل الثاني اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تحدث بدعا ومحدثات وانما تكون على الاتباع والافتداء. قام الاسلام على هذين الاصلين - [00:11:46](#)

الاخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وبدون هذين الاصلين لا يتحقق الاسلام لا الذي يشرك مع الله ويخل بالاصل الاول ولا الذي يبتدع ويخل الاصل الثاني لابد من هذا - [00:12:10](#)

نعم ودين الاسلام مبني على اصلين وهما تحقيق شهادة ان لا اله الا الله. تحقيق يعني ما هو بالمقصود اللفظ لازم من التحقيق وحقق ما نطقت به وحقق ما نطقت به - [00:12:33](#)

بالا تعبد الا الله عز وجل نعم وهما تحقيق شهادة ان لا اله الا الله. ما قال آآ لفظ التللفظ بلا اله الا الله. ما قال التللفظ. قال تحقيق لان التللفظ وحده لا يكفي لا بد من التحقيق - [00:12:52](#)

نعم فهما تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اي نعم لا اله الا الله هذا هو الاصل الاول الاخلاص ومحمد رسول الله هذا هو الاصل الثاني وهو المتابعة - [00:13:11](#)

وعدم الابتداء نعم وهما تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فالذي يشهد انه رسول الله يجب عليه ان يتبعه فان كان يشهد انه رسول الله لكن لا يتبعه - [00:13:30](#)

وانما يتبع البدع والمحدثات وما قاله فلان وعلان فهذا لم يحقق شهادة ان محمدا رسول الله لانه ما حقق ذلك بالافتداء به والاتباع له كما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:13:48](#)

هو القدوة عليه الصلاة والسلام وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فلماذا نلتمس البدع والمحدثات وما قاله فلان او فعله فلان - [00:14:11](#)

وتترك سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا يخالف شهادة ان محمدا رسول الله نعم وهما تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. نعم. واول ذلك الا تجعل مع الله الها اخر. هذا الاصل - [00:14:30](#)

الاول. نعم. اي اله يعني معبودا الا تجعل مع الله الها يعني معبودا اخر نعم. الا تجعل مع الله الها اخر فلا تحب مخلوقا كما تحب الله لان المحبة العبادة تكون خالصة لله عز وجل - [00:14:50](#)

لا تحبوا معه غيره ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يعادلون محبة الاصنام بمحبة الله. هذا هو الشرك الاكبر فمحبة العبادة يجب ان تكون خالصة - [00:15:08](#)

وهي المحبة التي معها ذل وانقياد بالمحبوب هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى ذل وانقياد. نعم فلا تحب مخلوقا كما تحب الله ولا ترجوه كما ترجو الله. اما انك تحب المخلوق - [00:15:27](#)

محبة لا تصل الى ان تكون كمحبة الله هذه محبة طبيعية انك تحب اولادك وتحب آآ زوجتك وتحب آآ والديك واخوانك واصحابك هذه محبة طبيعية لانها ليس معها ذل وانقياد وعبودية - [00:15:48](#)

انما هي محبة طبيعية اما لحاجتك واما لشهوتك واما طبيعية ما ما تكون عبادة هذه المحبة. نعم ولا ترجوه كما ترجو الله ولا ترجوه كما ترجو الله. لا مانع انك ترجو من اخيك. تقول ارجوك تعمل لي كذا وكذا - [00:16:12](#)

ارجوه بما يقدر عليه اما ان ترجوه في شئ لا يقدر عليه هذه عبادة هذا رجاء العبادة ولا يكون الا لله سبحانه وتعالى. القادر على كل شئ ترجوه ان يشفي مرضك ترجوه ان يرزقك - [00:16:34](#)

ترجوه ان يغفر لك هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى اما انك ترجو من مخلوق انه يقرضك مالا او يبيع عليك او يتصدق عليك او يحسن اليك هذا لا بأس به بين الناس - [00:16:54](#)

نعم ولا تخشاه كما تخشى الله. كذلك الخشية منها ما هو خاص بالله والله يا الخشية التي معها محبة لمن تخشاه هذه لا تكون الا لله اما الخشية التي هي الخوف من الاشياء الضارة - [00:17:13](#)

كأن تخاف من السبع تخاف من العدو تخاف من البرد هذه هذه خشية طبيعية وخوف طبيعي تتخذ الاسباب الواقية منها لا مانع من

ذلك هي ليست خشية عبادة او خوف عبادة - [00:17:37](#)

نعم هو من سوى بين المخلوق والخالق في شئ من ذلك فقد عدل بالله من سوى بين المخلوق والخالق في المحبة والرجا والخشية

فقد عدل لله غيره وجعل لله شريكا في عبادته - [00:17:55](#)

نعم ومن سوى بين المخلوق والخالق في شئ من ذلك فقد عدل بالله وهو من الذين بربهم يعدلون. يعدلون يعني يجعلون معه يجعلون معه عبيلا ومساويا له سبحانه نعم وقد جعل مع الله الها اخر وان كان مع ذلك يعتقد ان الله وحده خلق السماوات والارض -

[00:18:18](#)

نعم هذا ما يجحده احد ان الله هو الخالق الرازق توحيد الربوبية لا احد يجحده من الخلق ومن جحده من الخلق فانما هو في الباطن

في الظاهر فقط فرعون وهذا في الظاهر فقط والا في قرارة نفسه - [00:18:44](#)

يعلم انه لا خالق ولا رازق الا الله سبحانه وتعالى بالضرورة فلا احد يجحد توحيد الربوبية واما توحيد اللوهية فكثير من الناس

جحده. فصاروا يعبدون مع الله غيره يعبدون مع الله غيره سبحانه وتعالى - [00:19:01](#)

بالدعاء الذبح والنذر وغير ذلك وقع فيه الشرك كثيرا نعم وقد جعل مع الله الها اخر وان كان مع ذلك يعتقد ان الله وحده خلق

السماوات والارض. وتوحيد الربوبية وحده لا يكفي بدون توحيد - [00:19:22](#)

اللوهية لا يكفي بدون توحيد اللوهية فلابد من توحيد اللوهية مع توحيد الربوبية ولذلك يقولون ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد

اللوهية وتوحيد اللوهية متضمن لتوحيد الربوبية نعم فان مشركي العرب كانوا مقرين بان الله وحده خلق السماوات والارض -

[00:19:43](#)

كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله الدليل على ان توحيد الربوبية لا يكفي الا مع توحيد اللوهية ما

ذكره الله عن المشركين انهم يقولون بتوحيد الربوبية. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - [00:20:18](#)

فسيقولون لله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله واليات في هذا كثيرة هذا

توحيد الربوبية. لكن اذا امروا بتوحيد اللوهية وافراد الله بالعبادة قالوا اجعل الالهة - [00:20:41](#)

الها واحدا ان هذا لشيء عجاب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا لان معنى لا اله الا الله ترك عبادة

ما سواه - [00:21:06](#)

هم لا يريدون ذلك يقولون لله بالربوبية لكن لا يقولون له باللوهية ويستنكرون هذا جعل الالهة الها واحدا ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون

يعنون الرسول صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق وصدق المرسلين - [00:21:24](#)

كل المرسلين على هذا يأمرون بتوحيد اللوهية يأمرون بافراد الله بالعبادة وليس محمدا صلى الله عليه وسلم هو المنفرد بالامر

بتوحيد اللوهية بل كل الرسل ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا - [00:21:45](#)

تعبدون كل الرسل نعم فان مشركي العرب كانوا مقرين بان الله وحده خلق السموات والارض. كما ذكر الله ذلك في سورة يونس وفي

سورة الزمر وغيرها من القرآن مملوء من - [00:22:07](#)

من توحيد اللوهية مملوء لا تكاد صورة تخلو من ذكر توحيد اللوهية. لان المشركين جحدوه نعم وذكر توحيد الربوبية في القرآن انما

هو للاستدلال به على توحيد اللوهية والزامهم بذلك - [00:22:29](#)

كيف تقرون ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت وان احدا لا يخلق ولا يرزق ومع هذا تعبده مع غيره ممن لا يخلق ولا افمن

كمن لا يخلق افلا تذكرون؟ نعم - [00:22:50](#)

كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وكانوا مع ذلك مشركين. يجعلون مع الله الهة اخرى مع اقرارهم

بتوحيد الربوبية مشركين في اللوهية يدعون مع الله الهة اخرى وهم يعترفون لله بتوحيد الربوبية. نعم - [00:23:05](#)

وكانوا مع ذلك مشركين يجعلون مع الله الهة اخرى. قال تعالى انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد

فهم يشهدون ان مع الله الهة اخرى. لكن لا يشهدون ان مع الله ربا اخر - [00:23:31](#)

ما قالوا ان احد خلق شيئا من السماء او من الارض او من البحار او من ما قالوا هذا يعترفون ان الخالق هو الله وحده نعم وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [00:23:52](#)

نعم لان هؤلاء يحبون الله لكن يحبون معه غيره فصاروا مشركين الذين امنوا يحبون الله وحده ولا يحبون معه غيره. والذين امنوا اشد حبا لله من محبة المشركين لله فصاروا مخلصين له في المحبة - [00:24:15](#)

نعم فصاروا مشركين لانهم احبوهم كحبه. نعم. لا انهم قالوا ان الهتهم خلقوا كخلقه ما هو احد منهم من المشركين لا الاولين ولا الاخرين ولا المعاصرين ولا المشركين في جميع العالم - [00:24:41](#)

يدعون ان الهتهم ومعبوداتهم خلقت شيئا من السماء والارض. اروني ماذا خلقوا من السماوات ام لهم من الارض؟ اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات اروني اتحداهم - [00:25:03](#)

ما اجابوا فقالوا والله شفا الجبل الفلاني ولا البحر الفلاني هذا خلقه فلان او علان ما قالوا هذا انقطعوا والتحدي باقى الى يوم القيامة تحدي القرآن لهم باق الى يوم القيامة هل يعبدون القبور والاضرحة - [00:25:20](#)

والصور والتماثيل يتحداهم القرآن ان هذه الاشياء خلقت شيئا من هذا الكون ما ما يمكن يقولون هذا نعم فصاروا مشركين لانهم احبوهم كحبه لا انهم قالوا ان الهتهم خلقوا كخلقه. اي نعم - [00:25:38](#)

نعم. ام لهم شركاء وخلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شىء هو الواحد القهار نعم كما قال تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتشابه الخلق عليهم - [00:26:03](#)

وهذا استفهام انكار بمعنى النفي اي نعم اي ما جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه. ما جعلوا له شركاء في الخلق وانما جعلوا له شركاء في العبادة وهذا من التناقض نعم التناقض العجيب - [00:26:21](#)

نعم وهذا استفهام انكار بمعنى النفي اي ما جعلوا لله شركاء خلقوه فانهم مقرون ان الهتهم لم يخلقوا كخلقك وانما كانوا يجعلونهم شفعاء ووسطاء ووسائط. قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:26:42](#)

ولا تنبؤون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ما يملك لهم ضرا ولا نفعا الا ما قدره الله سبحانه وتعالى - [00:27:08](#)

ما هي حجتهم او شبهتهم؟ يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يشفعون لنا عند الله يعبدونهم ويقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. اقرؤا انهم يعبدونهم فهذه حجتهم انهم اتخذوهم وسائط - [00:27:26](#)

بينهم وبين الله في قضاء حاجاتهم الله ابطال هذا ولا تنبؤون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض الله لم يعلم له شريكا وما لا يعلمه الله فهو مستحيل - [00:27:45](#)

الله جل وعلا ينفي ان يكون له شريكا في خلقه او في عبادته وانتم تدعون شيئا الله لا يعلمه هذا مستحيل لتنبؤون الله اي تخبرونه بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. كل شىء لا يعلمه الله فهو مستحيل. لان - [00:28:04](#)

الله يعلم كل شىء سبحانه وتعالى عما يشركون. نزه نفسه عن هذا الفعل ووصفهم بالشرك وهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا فوصف هذا بالشرك ونزه نفسه عنه نعم وقال صاحب ياسين - [00:28:25](#)

ومالي انا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون نعم - [00:28:50](#)

صاحب ياسين اي الذي ذكره الله في سورة ياسين من اهل القرية التي جاءها المرسلون ودعوهم الى الله والى توحيد الله فاستكبروا وابوا وجاء رجل وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى يعني يسرع - [00:29:08](#)

قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون اتخذ من دونه الهة يردني الرحمن بضر. لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون - [00:29:28](#)

اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون قبيل ادخل الجنة قتلوه قتلوه فادخله الله الجنة ادخله الله الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من وجعلني من وجعلني - [00:29:47](#)

من بما غفر لي ربي وجعلني من من المكرمين وجعلني من المكرمين. قال الله جل وعلا وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة - [00:30:12](#)

فاذا هم خامدون صاح بهم الملك صيحة واحدة صاعقة قطعت قلوبهم ونحتاج الى جيوش ومدركات وطائرات دبابات صيحة واحدة فاذا هم خامدون عن اخرهم حتى ما هي بصيحات متعددة صيحة واحدة قضت عليهم - [00:30:31](#)

نسأل الله العافية نعم الاصل الثاني ان نعبده بما شرع على السن رسله. الاصل الثاني من اصول الدين الا يعبد الله الا بما شرع وهذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله. نعم - [00:30:55](#)

الاصل الثاني ان نعبده بما شرع على السن رسله لا نعبده الا لا نعبده الا بواجب او مستحب والمباح اذا قصد به اما ان تكون واجبة واما ان تكون مستحبة. الواجب هو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه هو المستحب ما يثاب فاعله ولا يعاقب - [00:31:15](#)

تاركه هذا المستحب العبادة مقصورة على هذين النوعين اما واجب واما مستحب واما المباح هذا لا اثم فيه ولا اجر فيه. المباح ليس فيه اجر وليس فيه اثم - [00:31:38](#)

واما المحرم والمكروه فلا يجوز فعلهم نعم لا نعبده الا بواجب او مستحب. والمباح اذا قصد به الطاعة دخل في ذلك المباح الاصل انه لا ثواب فيه ولا عقاب. متساوي الطرفين - [00:31:57](#)

الا اذا قصد به استعماله الاستعانة على طاعة الله فانه يصير عبادة مثل اذا قصد بالنوم بالنهار ان يقوم في الليل قصد بالنوم بالنهار ان يقوم في الليل او قصد الصائم ان يستعين بصيامه على الصيام. فانه يؤجر على نومه - [00:32:19](#)

النوم يصير عبادة في هذه الحالة وهو في الاصل غير عبادة لكن في هذه الحالة لما قصد به الاستعانة على العبادة صار عبادة نعم والدعاء من جملة العبادات فمن دعا المخلوقين من الموتى والغائبين الدعاء هو اعظم انواع العبادة - [00:32:43](#)

كما قال كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فهو اعظم انواع العبادة ولذلك فادعوا الله مخلصين له الدين. وقال ربكم ادعوني استجب لكم فلا تدعوا مع الله احدا - [00:33:07](#)

هو اعظم انواع العبادة نعم والدعاء من جملة العبادات فمن دعا المخلوقين من الموتى والغائبين واستغاث بهم مع ان هذا امر لم يأمر الله لم يأمر به الله ولا رسوله - [00:33:24](#)

امر ايجاب ولا استحباب كان مبتدعا في الدين مشركا برب العالمين. نعم من دعا غير الله من دعا غير الله من من الاموات والاشجار والاحجار والاصنام من دعا غير الله - [00:33:40](#)

فانه جمع بين امرين الابتداء في الدين لان هذا دين لم يشرعه الله والشرك بالله عز وجل فان البدع تتفاوت بعضها يكون شركا مخرجا من الملة وبعضها يكون كبيرة من كبائر الذنوب - [00:34:01](#)

وبعضها يكون من صفائر الذنوب حسب اه نوع البدعة والكل محرم الكل من البدع محرم. كل بدعة ضلالة لكنها تتفاوت في الضلالة نعم واعظمها بدعة الشرك نعم كان مبتدعا في الدين مشركا برب العالمين متبعا غير سبيل المؤمنين. نعم لان سبيل المؤمنين عبادة الله بما شرعها - [00:34:19](#)

على لسان رسوله هؤلاء هم المؤمنون لا يعبدون الله الا بما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن سأل الله تعالى بالمخلوقين او اقسام عليه بالمخلوقين كان مبتدعا بدعة ما انزل الله بها من سلطان - [00:34:50](#)

نعم من سأل الله بالمخلوق فقد ابتدأ لان ذات المخلوق او المخلوق لا يقسم به على الله الباب القسم اسألك بنبيك اسألك بفلان اسألك بعبدك فلان هذا لا يجوز هذا اقسام على الله بمخلوق - [00:35:11](#)

والاقسام بالمخلوق لا يجوز حتى على الخلق فكيف الاقسام على الله جل وعلا بخلق من خلقه؟ هذا لا يجوز اما سؤال الله بدعاء المخلوق فهذا لا بأس به اذا كان هذا المخلوق حيا حاضرا. نعم - [00:35:34](#)

ومن ذلك التوسل الى الله بجاه المخلوق او بصالح المخلوق وعمل المخلوق عمله له ما هو لك. فكيف تسأل الله بعمل لم
تعمله الذي مر بنا ان للانسان ان يتوسل بعمله الصالح بعمله الصالح لا بعمل غيره - [00:35:56](#)
لا بعمل غيره توسل بعمله هو ولا يتوسل بعمل الرسول او عمل العبد الفلاني هذا ما لك فيه شيء هذا عمله له ما لك فيه شيء صلاحه له
قال الله جل وعلا تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم - [00:36:20](#)
فانت اذا سألت بالعمل الصالح تسأل بعملك انت لا بعمل الغير لانه ليس لك فيه اي مجهود واي يعني ومن سأل الله تعالى بالمخلوقين
او اقسام عليه بالمخلوقين كان مبتدعا بدعة ما انزل الله بها من سلطان. هذا لم يأمر الرسول به. او يتكلم عن اتباع الرسول -
[00:36:44](#)
الرسول لم يأمر بتوسل الى الله بالمخلوقين او بجاه المخلوقين نعم فان ذم من خالفه وسعى في عقوبته كان ظالما جاهلا معتديا. اذا
دعا بالمخلوقين او بجاه المخلوقين صار مبتدأ - [00:37:14](#)
مخالفا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا زاد على ذلك واطاف على ذلك ظم اه ذم من خالفه يذم من خالفه ويسبه لانه نهاه عن
البدعة هذي زيادة شر - [00:37:34](#)
واعظم من ذلك لو عاقبه او سجنه هذا اعظم الظلم والعياذ بالله هذا اعظم الظلم اضاف الى بدعته انه اذى عباد الله اذاهم بالذنب
والسباب والشتيم او اعظم من ذلك نالهم بعذاب او - [00:37:52](#)
او مشى بهم عند الظلمة هذا لا يجوز نعم وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد نعم فان ذم من خالفه وسعى في عقوبته
كان ظالما جاهلا معتديا سعى في عقوبته عند المسؤولين او ولاة الظلمة - [00:38:15](#)
لا لشيء الا لانه يدعو الى التوحيد ويأمر بعبادة الله وينكر البدع وينكر الشرك اهل الضلال ما يسكتون عليه اما ان يبطنوا به واما اذا
لم يقدروا على البطش به سعوا به الى - [00:38:37](#)
الى السلاطين والظلمة نعم وان حكم بذلك فقد حكم بغير ما انزل الله وان كان قاضيا وحكم على من يدعو الى الله حكم عليه بالظرب
او بالسجن فقد حكم بغير ما انزل الله - [00:38:54](#)
والحكم بغير ما انزل الله آ يكون كفرا احيانا تكون كفرا ويكون كبيرا من كبائر الذنوب. نعم. من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - [00:39:12](#)
ثلاثة اوصاف نعم لان الحكم بغير ما انزل الله له درجات نعم ويكون كفرا ويكون ظلما ويكون فسقا. نعم وان حكم بذلك فقد حكم
بغير ما انزل الله وكان حكمه منقوذا باجماع المسلمين. نعم لا يجوز امطاء هذا الحكم - [00:39:35](#)
لانه حكم الظالم مخالف للي ما انزل الله عز وجل فان ما انزل الله مساعدة دعاة التوحيد والناهين عن الشرك لا منعهم وظلمهم نعم
وعقوبتهم نعم هذا من فعل فرعون. قال لان اتخذت الها غيري - [00:39:56](#)
ليجعلنك من المسجونين تتهدده لان ما عنده حجة الا القوة فقط. نعم لما افحمه بالحجة قال لاجعلنك من المسجونين. نعم وكان
حكمه منقوذا باجماع المسلمين. وكان الى ان يستتاب من هذا الحكم ويعاقب عليه احوج منه الى ان - [00:40:18](#)
تنفذ له هذا الحكم ويعان عليه الى ان ينفذ. نعم وكان الى ان يستتاب من هذا الحكم ويعاقب عليه احوج منه الى ان ينفذ له هذا
الحكم ويعان عليه نعم. من حكم بهذا - [00:40:44](#)
فانه ينقض حكمه لانه مخالف لكتاب الله فاذا حكم على دعاة التوحيد حكم عليهم بالعقوبة هذا حكم جائر ظالم يجب نقضه وعدم
تنفيذه. نعم وهذا كله مجمع عليه بين المسلمين ليس فيه خلاف لا بين الائمة الاربعة ولا غيرهم - [00:41:00](#)
نعم وقد بسط الكلام على هذه الامور في مجلدات. من جملتها مصنف ذكرنا فيه قواعد تتعلق بحكم بحكم الحكام وما يجوز لهم
الحكم فيه وما لا يجوز هذا والله اعلم كتاب السياسة الشرعية - [00:41:25](#)
في اصلاح الراعي والرعية نحن نتكلم فيه واستفاض فيه نعم وهو مؤلف مفرد يتعلق باحكام هذا الباب لا يحسن ايراد شيء من
فصوله ها هنا لافراد الكلام في هذا الموضوع على قواعد التوحيد ومتعلقاته. نعم. وسيأتي ايراد ما اختصر منه. نعم. وحررت فصوله

ضمن اوراق مفردة يقف عليها المتأمل لمزيد الفائدة ومسييس الحاجة الى معرفة هذا الامر المهم. يعني وهو الحكم بغير ما انزل الله. نعم ومسييس الحاجة الى معرفة هذا الامر المهم وبالله التوفيق - [00:42:11](#)

وكنت وانا بالديار المصرية في سنة احدى عشرة وسبعمائة قد استفتيت عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم فكتبت في ذلك جوابا مبسوطا وقد احببت ايراده ها هنا لما في ذلك من مزيد الفائدة - [00:42:28](#)

فان هذه القواعد المتعلقة بتقرير التوحيد وحسب مادة الشرك والغلو كلما تنوع بيانها وظحت عباراتها ووظحت عبارتها فان ذلك نور على نور. والله المستعان نعم فينبغي الاكثار من تأليف في التوحيد والنهي عن الشرك وتوضح مسائله وتبسط - [00:42:48](#)

ويجاب عن الشبهات التي يريد ها هؤلاء هذا من الجهاد في سبيل الله بالقلم واللسان. لان هذا اهم ما ما يجب توضيحه والدعوة اليه هو توحيد الله سبحانه وتعالى اما ان يكتب في جوانب - [00:43:18](#)

آآ جانبية ويهتم باشياء جانبية ويترك التوحيد ويقال الناس الناس موحدون والناس ما هم مشركين والناس كما نسمع الان او نقرأ فهذا عدوان على عقيدة المسلمين نعم او لا تردوا لا تردوا على احد - [00:43:42](#)

الردود هذه تعري الصدور الى اخر ما يقولون الله رد على المشركين الرسول صلى الله عليه وسلم رد على المشركين الائمة ردوا ايضا ولم يقولوا هذا يغري الصدور وهذا هذا يبين الحق - [00:44:02](#)

ويدحض الباطل نعم وصورة السؤال المسؤول من السادة العلماء ائمة الدين. نعم. وصورة السؤال المسؤول من السادة العلماء ائمة الدين ان يبينوا ما يجوز وما لا يجوز من الاستشفاء والتوسل بالانبياء والصالحين - [00:44:19](#)

لانه كثر لانه كثر في وقت الشيخ وزاد الشر شرا كل ما يتأخر الزمان الاستشفاء بالصالحين التوسل بالصالحين الى اخره. زاد ويتزايد مع السكوت ومع عدم البيان ومع عدم الدعوة الى الله - [00:44:41](#)

ومع الاسف نجد مؤسسات الدعوة ما قليل منها ما يهتم بهذا الامر ما يهتمون بامر العقيدة وامر التوحيد ويردون على الشبهات والشركيات ويعتنون بذلك ويعقدون المؤتمرات لرد هذا ما نشوفهم يعملون شيء من هذا - [00:45:03](#)

والندوات ما نشوفهم الا في امور جانبية ما تنفع مع عدم التوحيد نعم ان يبينوا ما يجوز وما لا يجوز من الاستشفاء والتوسل بالانبياء والصالحين. نعم. وصورة الجواب الحمد لله رب العالمين - [00:45:23](#)

اجمع المسلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع للخلق يوم القيامة بعد ان يسأله الناس ذلك هم او من يشوشون ويشبهون على الناس بالشفاعة يقولون يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذه الكلمة ما هي بالذين مضوا ماضي - [00:45:43](#)

الى اخر الزمان هؤلاء انما يقولون نحن ما نعبدهم وانما نتخذهم شفعا عند الله يذبحون لهم وينذرون لهم ويستغيثون بهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يعبدونهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما هو بهذا الشرك هذا تشفع - [00:46:07](#)

توسل الشفاعة مفصلة في الكتاب والسنة سيبينها الشيخ لكم. نعم اجمع المسلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع للخلق يوم القيامة بعد ان يسأله الناس ذلك وبعد ان يأذن الله له في الشفاعة - [00:46:29](#)

ثم النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه يشفع وهو اعظم الشفعاء عليه الصلاة والسلام فيشفع للخالق كلهم يوم القيامة الشفاعة العظمى التي يتأخر عنها اولو العزم ويتقدم لها هو صلى الله عليه وسلم - [00:46:48](#)

ويكرمه الله جل وعلما بقبول شفاعته اظهارا لشرفه على الخلق كما قال تعالى ومن الليل فتهدد به عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا مقام المحمود هو الشفاعة العظمى لانه يحمده عليه الاولون والآخرين - [00:47:05](#)

هذا النوع الاول من الشفاعات الشفاعة في اهل الموقف الناس في الشفاعة على طرفي نقيض منهم من يغلو في الشفاعة ويثبتها للاموات والاضرحة ويطلب منهم الشفاعة هذا غلو في اثبات الشفاعة - [00:47:27](#)

ومنهم من ينفيةا نهائيا كالمعتزلة والجامية كما يأتي ينفون الشفاعة الا الشفاعة العظمى فيقرون بها. اما الشفاعة في اهل في اهل الذنوب والمعاصي ينفون هذا يقولون ابا ما فيه شفاعة - [00:47:48](#)

والوسط هم الذين يثبتون الشفاعة بموجب ما جاء في الكتاب والسنة بشرطها اذن الله بالشافعي ان يشفع ورضاه عن المشفوع فيه. نعم هذا الوسط نعم ثم ان اهل السنة والجماعة متفقون على ما اتفق عليه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين - [00:48:06](#) واستفاضت به السنن من انه صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكبائر من امته ويشفع ايضا لعموم الخلق. نعم هذه هي الشفاعة التي انكرها المبتدعة من المعتزلة ومن اخذ بقوله - [00:48:29](#)

ويقولون ما اهل الكبائر ليس بهم شفاعة لانهم كفار عندهم يحكمون على اصحاب الكبائر بالكفر والعياذ بالله. ويقولون الكافر ليس فيه شفاعة وهذا عدوان في الحقيقة هذا عدوان وقول على الله - [00:48:47](#)

بغير علم. اصحاب الكبائر لا يخرجون من الاسلام اصحاب الكبائر مسلم لكن يكون ايمانهم ناقصا تكون في اسلامهم وايمانهم نقص وقد يعذبون على ما ارتكبه من الكبائر. لكن لا يخرجون من الايمان ولا يخلدون في النار يوم القيامة - [00:49:04](#) بحسب الدالة التي جاءت في هذا هم ينكرون الشفاعة في هؤلاء فيقولون من دخل النار لا يخرج منها واصحاب الكبائر كفار والكفار لا تنفعهم الشفاعة نسأل الله العافية وهل هم سالمون هم من الكبائر - [00:49:27](#)

هم يعني معصومون من الكبائر حتى يقولوا هذه المقالة اذا حكموا على انفسهم نعم فله صلى الله عليه وسلم شفاعات. نعم. يختص بها لا يشركه فيها احد هناك انواع من الشفاعات تختص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:46](#) الشفاعة العظمى هذي لا يشاركه فيها احد. شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة يفتح لهم باب الجنة. هذه لا فيها احد شفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب. هذه لا يشاركه فيها شفاعة خاصة - [00:50:08](#)

واما بقية الشفاعات كالشفاعة في اصحاب الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم هذه مشتركة يشفع الرسول ويشفع الاولياء والصالحون ويشفع الاطفال اللي هم الافراط نعم فله صلى الله عليه وسلم شفاعات يختص بها لا لا يشركه فيها احد - [00:50:28](#) كشفاعات يشركه فيها غيره من الانبياء والصالحين. نعم. لكن ما له فيها افضل من مال غيره. الشفاعة المشتركة له منها افضل من غيره نعم هو افضل الشفعاء عليه الصلاة والسلام. نعم. فانه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق واكرمهم على ربه عز وجل -

[00:50:54](#)

وله من الفضائل التي ميزه الله بها على سائر النبيين ما يضيق هذا الموضوع عن بسطه ومن ذلك المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرين واحاديث الشفاعة كثيرة متواترة منها في الصحيحين احاديث متعددة وفي السنن والمسانيد مما يكثر عدده - [00:51:17](#) واما الوعيدية من الخوارج والمعتزلة. الوعيدية لانهم يقولون بانفاذ الوعيد. نعم واما الواعيدية من الخوارج والمعتزلة فزعموا ان الشفاعة انما هي للمؤمنين خاصة خاصة في رفع الدرجات. وبعضهم الشفاعة في المؤمنين خاصة برفع درجاتهم في الجنة -

[00:51:42](#)

الرسول يشفع برفع درجات المؤمنين في الجنة اما النار فلا يشفع الرسول صلى الله عليه وسلم في اخراج المؤمنين منها هذا اصحاب الوعيد نعم وبعضهم انكر الشفاعة مطلقا. هذا الجانب الاخر - [00:52:07](#)

نعم نعم واجمعوا على ان الصحابة كانوا يستشفعون به نعم واجمعوا لا قبل واما الواعيدية من الخوارج والمعتزلة فزعموا ان الشفاعة انما هي للمؤمنين خاصة في رفع الدرجات. يعني لا - [00:52:25](#)

لا تتال من دخل النار من اصحاب الكبائر انما هي في اهل الجنة فقط برفع منازلهم نعم. وبعضهم انكر الشفاعة مطلقا وبعضهم انكر الشفاعة مطلقا حتى الشفاعة في اهل الجنة - [00:52:41](#)

يقول لا يشفع لا في اهل الجنة ولا في اهل النار نعم. واجمعوا على ان الصحابة كانوا يستشفعون به ويتوسلون به في حياته بحضرته اجمع المسلمون على ان الصحابة كانوا يستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته - [00:52:58](#)

وبحضرته ما يستشفعون به بعد موته ولا يستشفعون به في حياته وهو غائب انما يستشفعون به في حضرته صلى الله عليه وسلم. كما مر بكم انهم اذا اجذبوا طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله لهم. الاستشفاء بدعائه صلى الله عليه وسلم. نعم -

[00:53:19](#)

واجتمعوا على ان الصحابة كانوا يستشفعون به ويتوسلون به في حياته بحضرته. يتوسلون به يعني بدعائه كما مر بحضرته صلى الله عليه وسلم. نعم في حياته بحضرته كما ثبت في صحيح البخاري عن انس ابن مالك ان عمر ابن الخطاب كان كان اذا - [00:53:38](#)

استسقى بالعباس ابن عبد المطلب استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون. نعم بدعائه لانه قال قم يا عباس ادعو - [00:54:01](#)

فبين ان المراد بالتوسل هنا التوسل بدعائه دعائه رضي الله عنه. نعم وفي البخاري ايضا عن ابن عمر انه قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي - [00:54:22](#)

فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمان اليتامى عصمة للارامل هذا بيت من لامية ابي طالب التي قالها في حصار الشعب لما حاصروهم وتخلى عنه اقاربه وجماعته واسلموهم للحصار - [00:54:40](#)

قال هذه اللامية العظيمة التي منها هذا البيت يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي - [00:55:05](#)

ذكره عمر ابن الخطاب قد جاء مفسرا في سائر احاديث الاستسقاء. انتبهوا ان التوسل ليس معناه التوسل بذاته وانما هو التوسل بدعائه لا بذاته ولا بجاهه. نعم والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكره عمر ابن الخطاب قد جاء مفسرا في سائر احاديث الاستسقاء وهو من جنس الاستشفاء - [00:55:25](#)

وهو ان يطلب منه الدعاء والشفاعة ويطلب من الله ان يقبل دعائه وشفاعته نعم الاستشفاء في سائر احاديث الاستسقاء وهو من جنس الاستشفاء به. نعم. وهو ان يطلب منه الدعاء والشفاعة يطلب. وهو ان يطلب - [00:55:50](#)

منه الدعاء والشفاعة. نعم. ويطلب من الله ان يقبل دعائه وشفاعته. نعم. ونحن نقدمه بين ايدينا شافعا وسائر قبيلا لنا بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. نعم وكذلك معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه. كذلك الصحابي الجليل الاخر معاوية بن ابي سفيان - [00:56:10](#)

امير المؤمنين ايضا فعل مثل ما فعل عمر استسقى بدعاء الاسود بن يزيد الجرشي نعم وكذلك معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه لما اجذب الناس بالشام استسقى بيزيد ابن الاسود الجورشي فقال - [00:56:36](#)

اللهم انا نستشفع او نتوسل بخيارنا يا يزيد ارفع يديك فرفع يديه ودعا ودعا الناس حتى سقوا. نعم والاسود ابن يزيد هذا تابعي من التابعين ومن العباد والصالحين نعم ولهذا قال العلماء يستحب ان يستحب ان يستسقى باهل الدين والصلاح. بمعنى ان يطلب منهم الدعاء - [00:56:56](#)

للمسلمين والصلاح لانهم اقرب الى الاجابة. نعم. يستحب ان يستسقى باهل الدين والصلاح. واذا كانوا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو احسن نعم اذا اجتمع الصلاح والدين مع القرابة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:24](#)

فهو احسن كما في العباس رضي الله عنه نعم وهذا الاستشفاء والتوسل حقيقته التوسل بدعائه فانه كان التوسل بدعائه لا بذاته او بجاهه كما يقوله المبتدعة نعم وهذا الاستشفاء والتوسل حقيقته التوسل بدعائه فانه كان يدعو للمتوسل به المستشفع به والناس يدعون معه - [00:57:42](#)

نعم كما ان المسلمين لما اجذبوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه اعرابي فقال يا رسول الله هلك الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا وما في السماء قرعة - [00:58:09](#)

قرعة وما في السماء قرعة فنشأت سحابة من جهة البحر فمطروا اسبوعا لا يرون فيه الشمس. حتى حتى دخل عليهم الاعرابي او غيره. فقال يا رسول الله انقطعت السبل وتهدم البنيان فادعوا الله يكشفها عنا فادعوا الله يكشفها عنا - [00:58:34](#)

فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب ومنابت الشجر وبطون الاودية فانجابت عن المدينة كما ينجاب الثوب والحديث نعم هذا الحديث واضح لان المقصود طلب الدعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد طلب هذا الاعرابي من

الرسول ان يدعو الله لهم بالسقيا. فلما كثر - [00:58:56](#)

المطر وتضرروا طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله بان يعني اه يمسكها عنهم هذا دعاء الاستصحاء دعاء الاول دعاء استسقاء وهذا دعاء استصحاء يعني طلب الصحو - [00:59:24](#)

فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الضراب وهي الظراب جمع ضرب وهو الاكمة المرتفعة اللهم على الاكام الاكام هي المرتفعات الاكامات المرتفعات - [00:59:44](#)

والظراب هي الاكمة المنخفضة على الظراب والاكام وبطون الاودية وبطون الشجر. هذا هذه ومنابت الشجر هذه الامكنة لا ضرر على الناس منها بل فيها الخير. اما المدينة فهي مباني وتهدمت - [01:00:03](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم طلب من الله ان يجنبها عن المباني وعن البلد الله استجاب له في الحالتين في حالة الاستسقاء وفي حالة الاستصحاء فالحاصل من هذا ان المراد بالاستشفاع به صلى الله عليه وسلم طلب الدعاء منه - [01:00:22](#)

اما بحصول الخير واما بكشف الضر نعم دعاء من الرسول مثل ما دعا الاعمى هذا دفع ضرر هذا دفع ضرر بالدعاء بنزول المطر هذا جلب خير. نعم والحديث مشهور في الصحيحين وغيرها - [01:00:43](#)

وفي حديث اخر في سنن ابي داود وغيره ان رجلا قال له انا نستشفع بك على الله نقف عند هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل حب الولد مثل مثل حب الله او اكثر - [01:01:02](#)

من حب الله او اكثر من حب الله يعتبر شركا لا يجوز هذا. وان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم الى قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله فلا تقدم محبة احد على محبة الله - [01:01:34](#)

ورسوله لا يجوز هذا تربصوا حتى يأتي الله بامر. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اناس في بلدنا من الصوفية يقرأون سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه يتوسلون بهذه القراءة - [01:01:51](#)

هل يعتبر هذا من الاعمال الصالحة؟ هذا من البدع هذا من البدع قراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة امر طيب لاجل الاقتداء به ولكن لا يخصص ليوم مولده او بوقت محدد ولا يقصد بهذا التوسل - [01:02:11](#)

بهذه القراءة لان هذه بدعة. كيف يتوسلون الى الله بدعة؟ هذا لا يجوز اما قراءة سيرته في اي وقت مناسب للاستفادة والاقتداء لا مانع من ذلك نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:02:33](#)

توحيد الربوبية يقال بانه لم ينكره احد اهالي الدهرية يقولون بتوحيد الربوبية يقولون به في قرارة انفسهم لان كل عاقل يعترف ان هذا الخلق لا بد له من خالق كل عاقل كل من فيه عقل يعترف انها الخلق لا بد له من خالق - [01:02:50](#)

ولا وليس هناك خالق غير الله سبحانه وتعالى الا تعترف بالفطر كلهم لكن من الناس من يتلفظ بهذا ويظهره ومنهم من يكتمه في نفسه ويجحده في كالدهرية والملاحدة والا ما في عاقل يقول ان هذه المخلوقات وجدت بدون خالق ابد - [01:03:12](#)

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون ما في عاقل يقول ان شي يوجد بدون موجد ومخلوق بدون خالق ابد نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:03:35](#)

ما الراجح في تفسير قول الله سبحانه الذين امنوا اشد حبا لله المعنى اشد حبا لله من المشركين لالتهتهم او من قولان القول الاول والذين امنوا وسدوا حبا لله من حب المشركين لله - [01:03:54](#)

لان محبة المؤمنين خالصة ومحبة المشركين مشتركة والقول الثاني ان المشركين لا يحبون الله ابدانا وانما يحبون اصنامهم كما يحبون الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [01:04:14](#)

يعني يحبون اصنامهم فقط محبة تساوي محبة الله محبة المؤمنين لله عز وجل يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ورد في كتاب الاذكار للامام النووي رحمه الله فصل في زيارة قبر الرسول - [01:04:36](#)

صلى الله عليه وسلم عن العتب وذكر القصة كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي. هذه القصة لم تثبت قصة العتبي هذه لم تثبت. وكون انه ذكرها - [01:04:56](#)

هذا خطأ ابن كثير ذكرها مع الاسف في تفسيره ولم يعقب عليها صاحب المغني ذكرها لكن مجرد الذكر لا يكفي لابد من من صحة
السند وثبوته اما مجرد الذكر هذا لا يكفي - [01:05:13](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول ان توحيد الربوبية مستلزم ومتضمن لتوحيد الالهية وكذلك من مستلزم فقط يعني
يلزم منه يلزم من يلزم من اقر بالربوبية ان يقر بتوحيد الالهية لزوم. فاذا لم يقر معناه انه ترك اللازم - [01:05:34](#)

ترك اللازم المتضمن توحيد الالهية متضمن لتوحيد الربوبية. يعني ان توحيد الربوبية داخل في توحيد الالهية. فمن عبد الله
واخلص العبادات له فانه يتضمن ان الله انه اعترف ان الله ربه - [01:06:03](#)

تضمنا نعم لان الدلالة على انواع دلالة مطابقة ودلالة تظمن ودلالة التزام. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول ان المشركين
مقرون باصل توحيد الالهية هل قوله صواب لا ما اقر - [01:06:24](#)

يقرون بتوحيد الربوبية فقط ولم يعترفوا بتوحيد الالهية. يقولون العبادة مشتركة ليست خاصة بالله. نعم قل فضيلة الشيخ وفقكم
الله بعض طلبة العلم والدعاة الى الله اذا توجه لطلب العلم اذا توجه لطلب العلم يخاف من الفقر - [01:06:50](#)

واذا فكر بالزواج فانه يتركه ويقول ماذا ساعطي هذه المرأة وانفق عليها؟ واذا فكر بالزواج فكر فكر نعم بالزواج تركه وقال ماذا
ساعطي هذه المرأة؟ وماذا سانفق عليها؟ السؤال هل يعتبر هذا من الشرك في الربوبية - [01:07:11](#)

وان الله هو الخالق الرازق وانه لم يعمل بهذا المقتضى؟ هذا نقص ما هو ما هو بشرك لكنه نقص نقص في توحيد الربوبية لان الواجب
ان يتوكل على الله التوكل على الله هذا من توحيد الالهية - [01:07:31](#)

توكل من العباد فاعبده وتوكل عليه الواجب انه يتوكل على الله واما انه يتزوج هذا بكيفية راجع له هذا راجع له تزوج او ما يتزوج
راجع له. نعم حسب ظروفه وحسب مقدرته وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله - [01:07:48](#)

من فضله نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الرسائل التي ترسل عبر الجوال تكون على هذا الوجه اسأل ربي بعدد من لبي
وهل كبر ان يسقيك من الكوثر الى غير ذلك. هل هذا من التوسل بالمخلوق - [01:08:09](#)

لا قصده اه قصده انه يسأل الله سؤالا كثيرا عدد من من لبي يعني معناه التوكيد والالحاح معناه التوكيد والالحاح ما هو معناه
التوسل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف يجب على من قال ان انتقال عمر الى العباس رضي الله عنهما وطلب التوسل
بدعائه - [01:08:28](#)

ذهابهم الى الرسول عليه الصلاة والسلام انما هو جواز الانتقال في طلب التوسل من الفاضل الى المفضول هذا كلام بارد وباطل
الرسول العمر اعلم الناس بعد ابي بكر الصديق اعلم الصحابة - [01:08:53](#)

فلو كان التوجه الى الرسول في قبره جائزا لما ترك الفاضل الى المفضول ولا ترك الرسول الى غيره عليه الصلاة والسلام فانما تركه لانه
لا يجوز ترك آآ توسل بالرسول في قبره لانه لا يجوز - [01:09:14](#)

هذا يقول انه ترك آآ ترك شيئا جائزا ولكنه عدل الى كذا وكذا هذا كلام باطل عدل عنه لانه لا يجوز ان يتوسل به في قبره. وبعد موته
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعض مشايخ الصوفية ان الاولياء يهبون الاولاد وانهم يخلقون في الارحام. فهل هذا من -
[01:09:33](#)

شرك الربوبية وهل لهم هذا من الغلو؟ هذا من الغلو في المخلوقين حتى زعموا انهم يخلقون مع الله تعالى الله بل يقولون اكثر من هذا
يقولون انهم هم اللي يدبرون الكون - [01:10:00](#)

وهم الاقطاب اللي يدبرون الكون اه فهم تجاوز شركهم شرك اه ابي جهل وابي لهب حتى اشركوا مع الله في في الخلق والتدبير تعالى
الله عن ذلك وهذا من الغلو فيهم. نعم - [01:10:14](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله ان الوعيدية يقولون بانفاذ الوعيد ما معنى هذا يقولون ما فيه عفو من الوعيد لابد
يقع ولا في عفو من الله سبحانه وتعالى - [01:10:35](#)

وهذا معناه التوقل على الله بغير علم ووجد فضل الله جل وعلا سوء ادب مع الله عز وجل يلزمون الله بان ينفذ وعيده. نعم. والله

جل وعلا يفعل ما يشاء - 01:10:52

ان شاء انفذ وعده وان شاء عفا وهو الى العفو اقرب نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله سؤال الله بالعمل الصالح هل في ذلك طلب من الله ان يجازيه بعمله هذا في الدنيا؟ وهل في ذلك منة على الله - 01:11:08

وهذا توسل بالاخلاص لله عز وجل توسل الى الله باخلاص التوحيد والعمل له وحده نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى هذه المقولة وهل هي صحيحة من ابغض مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:11:26

شيئا من ابغض شيئا من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر هذا فيه نوقظ الاسلام التي ذكرها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب العشرة - 01:11:45

ولو عمل به ما دام يكرهه هذا شغل المنافقين هم يعملون لكنهم يكرهون ما انزل الله هم كفار في الدرك الاسفل من النار. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الذي يشرع قانونا ودستورا للدولة كله ليس من شرع الله. فهل يتعين القول بكفره او نذهب للتفصيل -

01:11:59

في مراده اول شيء الخوظ في هذه المسائل اللي تثير الشر وتثير هذا لا يجوز الا للعلماء وعند الحاجة ايضا اما ما يثير الشر وسفك الدماء والتحريش هذا لا يجوز - 01:12:19

فالحكم على عالتاس او وولاة الامور انما هو راجع الى اهل العلم والبصيرة الا يكون فيه طلبه العلم وعوام الناس وكل الناس يدخلون في هذا الموضوع. هذا يسبب بلبله ويسبب شر - 01:12:35

قد يحكمون بغير دليل على الناس ولا يفصلون ولا هذا يحتاج الى العلماء انا ما ارى ان طلبه العلم والمبتدئين يدخلون في هذه المسائل نعم تقول فضيلة الشيخ يتعلمونه ويعرفونه نعم اما انهم يتجادلون فيها - 01:12:52

ويحكمون على بعض الناس هذا لا يجوز لهم. هذا من اختصاص اهل العلم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول الله سبحانه بلا من كسب اياتا واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 01:13:12

يستدل بها الخوارج وغيرهم على ان مرتكب الخطيئة والكبيرة كافر. من اهل النار مخلد فيها. الله. يجحدون بعض الايات واحاطت به خطيئته اذا احاطت به خطيئته فهو من اهل النار. لكن الموحد - 01:13:28

الذي عنده كبيرة لم تحط به خطيئته هو محل العفو ومحل التوبة نعم فهم حذفوا القيد وهو قوله واحاطت به خطيئته نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ورد في صحيح البخاري هذه اللفظة في بعض احاديث الشفاعة بان الله يقول - 01:13:45

شفاعة ارحم الراحمين. نعم. فما معنى هذه الكلمة؟ اذا ارتفع الشفعاء كلهم فان الله يتفضل من عنده سبحانه وتعالى يخرج من النار من اهل التوحيد من يشاء. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك بعض الفقراء في بلادنا من جنسيات اخرى ويستحقون الزكاة او

الصدقات ها يقول هناك بعض الفقراء - 01:14:08

في بلادنا من جنسيات اخرى يستحقون الزكاة والصدقات. ولكني سمعت ان عقائد بعضهم اشعرية والبعض منهم عنده تصوف. السؤال هل يلزمني سؤالهم عن عقائدهم قبل اعطائهم احسن الظن بهم ما لم يظهر منهم شيء او تسمع منهم شيء وهم يصلون

ويصومون وهم فقراء اعطهم ولا تسألهم عن عقائدهم الا - 01:14:34

فاذا ظهر منهم شيء اذا ظهر منهم شيء يقتضي الكفر والشرك اما ما دام عصاة او عندهم نوع من الخطأ فلا يمنع هذا اعطاءهم الزكاة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله سمعت في اذاعة القرآن انه من لحن في قراءة الفاتحة بقوله اهدنا بالنصب - 01:15:01

عوض ان يقول اهدنا لم تصح صلواته. نعم هذا يغير المعنى لان الاهداء غير الهداية الاهداء بيبي هدية والهداية بيبي دلالة وارشاد وتثبيت على الحق فاختلف المعنى هذا يغير المعنى - 01:15:25

نعم اذا كان اي في الصلاة فانه يبطلها. الا اذا كان لا يحسن القراءة ولا يحسن غير هذا تصح صلواته لكن يجب عليه انه يتعلم الفاتحة في المستقبل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله خسف القمر قبل ليلتين وقد اجتهد ائمة المساجد حيال هذا الامر - 01:15:44

والخسوف حصل قبيل اذان الفجر الثاني بربع ساعة فقط منهم من بادر وصلى ونادى بالصلاة الى اذان الفجر ومنهم من انتظر ثم

صلى بالجماعة بعد الاذان وقبل صلاة الفجر ومنهم من صلى الفجر ثم صلى بالجماعة الخسوف حتى اشرفت الشمس - [01:16:07](#)
فما هو الصحيح في ذلك الصحيح انها تصلى قبل طلوع الفجر اما اذا طلع الفجر فانه لا القمر انتهى القمر حينئذ انتهى اثره ونوره فلا
يصلى الكسوف انما يصلى اذا كان هناك حاجة الى القمر قبل طلوع الفجر - [01:16:27](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وعلى كل حال من صلى واجتهد نرجو الله ان يثيبه ان ينفع ان ينفعه بما عمل لكن ينبغي التفقه في دين الله
ومعرفته الاوقات اوقات الصلوات نعم - [01:16:51](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر احد الاخوة انكم افتيتم بجواز الصلاة جالسا في الطائرة لصلاة الفريضة مع القدرة على القيام مع
القدرة؟ لا مع القدرة لا يجوز القيام ركن لكن اذا عجز عن القيام فيصلي جالسا نعم في الطائرة وفي غيرها اذا عجز عن القيام يصلي
جالسا - [01:17:08](#)

في الطائرة وفي غيرها. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ماذا يفعل من يأتيه شك في ايمانه بين الحين والحين الاخر استعيز
بالله من الشيطان ولا يلتفت للشك لا يلتفت للشك يستعيز من الشيطان. نعم - [01:17:31](#)

نعم انتهى الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:17:49](#)